

تطلعت اليه والى شاربه الذى يعلو فمه الواسع • الى وجهه  
المقطب الحزين • كان يشبه أبى •

قلت للعجوز - هل آخذ هذه الصورة ؟

رفعت رأسها الى وقالت وهى تثبت نظرتها فى وجهى دون  
أن تبسم •

- أنا أفهمك • أفهمك تماما •

ثم أغلقت الألبوم فجأة وقالت - معذرة • لا يمكن أن  
تأخذ هذه الصورة •

وكانت آن مارى تقف هناك ، شاردة ، لا تتابع حديثنا ،  
تعتمد يدها الى المائدة •

\*\*\*